

كلمة الإخلاص وتحقيق معناها - المجلس الرابع - أد

#سامي_الصقير - 9 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين قال الشيخ الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

ايش تبي في كتابه في رسالته كلمة الاخلاص وفي المسند وصحيح ابن حبان عن عبد الله بن المغفل رضي الله عنه ان رجلا لقي امرأة كانت في الجاهلية فجعل يلعبها حتى بسط يده اليها فقالت مه فان الله قد اذهب بالشرك وجاء بالاسلام - [00:00:20](#)

فتركها وولى فجعل يلتفت خلفه وينظر اليها حتى اصاب وجهه حائطا النبي صلى الله عليه وسلم والدم يسيل على وجهه. فاخبره بالامر. فقال صلى الله عليه وسلم انت عبد اراد الله بك خيرا. ثم قال ان الله - [00:00:38](#)

اذا اراد بعبد خيرا عجل عقوبته في الدنيا فاذا اراد بعبد شرا امسك ذنبه حتى يوافي يوم القيامة يا قومي يا قوم قلوبكم على اصل الطهارة. وانما اصابها رشاش من نجاسة الذنوب. فرشوا عليها قليلا من دمع العيون وقد طهرت - [00:00:53](#)

اعزموا على فطام النفوس عن عن رطاع الهوى فالحمية رأس الدواء متى طالبتكم بمألوفاتها فقولوا لها كما قالت تلك المرأة لذلك الرجل الذي دمي وجهه قد اذهب الله بالشرك وجاء بالاسلام والاسلام يقتضي - [00:01:11](#)

سلام والانقياد للطاعة ذكروها مدحت ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا لعلها تحن الى الاستقامة عرفوها اطلع من هو اقرب اليها من جبل الوريد لعلها تستحي من قربته ونظره. الم يعلم بان الله يرى ان ربك لبالمرصاد - [00:01:27](#)

وعود رجل امرأة في فلاة ليلا فابت فقال لها ما يرانا الا الكواكب. قالت فاين موكوكبها اكره رجل امرأة على نفسها وامرها بغلق الابواب ففعلت فقال لها هل بقي باب لم لم تغلقه؟ قالت نعم الباب الذي بيننا وبين الله - [00:01:46](#)

الله تعالى فلم يتعرض لها رأى بعض العارفين رجلا يكلم امرأة فقال ان الله يراكما سترنا الله واياكما سئل الجنيد بما يستعان على غص البصر؟ قال بعلمك ان نظر الله اليك اسبق من نظرك الى ما تنظره - [00:02:03](#)

وقال المحاسبي المراقبة علم القلب بقرب الرب كلما قويت المعرفة بالله قوي الحياء. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. وهذا من تحقيق مرتبة الاحسان وهي الاحسان مرتبتان ان تعبد الله كأنك تراه - [00:02:20](#)

وهذه عبادة طلب فان لم تكن تراه فانه يراك وهذه عبادة هرب اذا تعبد الله كأنك تراه كأن الله عز وجل امامك سبحانه وتعالى فان لم تكن هذه المرتبة وهي مرتبة الطلب والشوق - [00:02:37](#)

لأنك اذا عبدته كأنك تراه عبدته عبادة طلب ورغبة وشوق فان لم تكن تراه فانه يراك مطلع عليك يعلم احوالك دقائقها وجليها اه خفية فالانسان اذا راقب الله عز وجل - [00:02:53](#)

وعلم انه سبحانه وتعالى يعلم ما توسوس به نفسه وهو اقرب اليه من جبل الوريد كان هذا دافعا له على ترك مخالفة امر الله تعالى. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:03:13](#)

كلما قويت المعرفة بالله قوي حياء من قربته ونظره وصى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ان يستحي من الله كما يستحي من رجل من رجل صالح من عشيرته لا يفارقه - [00:03:29](#)

قال بعضهم استحي من الله على قدر قربته منك وخف الله على قدر قدرته عليك كان بعضهم يقول لي منذ اربعين سنة ما خطوت في

الحديث الحياء من الله حق الحياء ان تعفى ان تحفظ الرأس وما وعى - 00:03:42

والبطن وما حوى والجوارح عما حرم الله عز وجل نعم يستحضر جانب المراقبة يستحضر جانب المراقبة ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث النواس بن سمعان لما جاء يسأله عن البر - 00:03:59

قال جئت تسأل عن البر حسن الخلق يعني ان حسن الخلق من البر والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس الاثم ما حاكى في صدرك يعني ترددت هل تفعل او لا تفعل - 00:04:20

وكرهت ان يطلع عليه الناس. واذا كنت تكره ان يطلع الناس عليه فالواجب ان تكون كراحتك باطلاع الله عز وجل عليه ابلغ اذا هذا ضابط ما يقوم برا وما يكون اثما - 00:04:36

الاثم ما حاكم في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس فاذا قال قائل بعظ الناس نسأل الله العافية يفعلون المحرم والمنكر ولا يكرهون ان يطلع عليهم احد. يفعل ولا يبالي - 00:04:53

فهل هذا يجعله معروفا نقول لا الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يخاطب من يخاطب النواس ابن سمعان فهو يخاطب رجلا فطرته سليمة وحاله مستقيمة فمثل هذا يكون - 00:05:08

الاثم ما حكى في يحوك في صدره اما من استمرأ في المعاصي والذنوب فهذا والعياذ بالله. اقول لا يبالي نعم احسن الله اليك قال رحمه الله كان بعضهم يقول لي منذ اربعين سنة ما خطوات خطوة لغير الله - 00:05:29

ولا نظرت الى شيء استحسنه حياء من الله عز وجل لان رقيباً منك يرعى خواطري واخر يرعى ناظري ولساني فما ابصرت فما ابصرت عيناي بعدك منظراً لغيرك الا قلت ولا بدرت من في بعدك لفظة لفظة لغيرك الا قلت قد سمعاني ولا خطرت من ذكر غيرك خطرة - 00:05:46

على القلب الا عرج بعنان قال رحمه الله فصل في فضائل لا اله الا الله وكلمة التوحيد لها فضائل عظيمة لا يمكنها هنا استقصاؤها. فلنذكر بعض ما ورد فيها فهي كلمة التقوى كما قال عمر وغيره من الصحابة رضي الله عنهم - 00:06:10

وهي كلمة الاخلاص وشهادة الحق ودعوة الحق وبراءة من الشرك ونجاة هذا الامر ولاجلها خلق الخلق كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولاجلها ارسلت الرسل وانزلت الكتب. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال تعالى - 00:06:31

تنزل الملائكة بالروح من امره على ولاجلها خلق الخلق ولاجلها ارسلت الرسل من اولهم الى اخرهم دعوتهم واحدة الرسل دعوتهم واحدة وهي الدعوة الى التوحيد والرسل دعوا الى امور اربعة. دعوا الى توحيد الله عز وجل - 00:06:53

واتباعهم وتقوى الله تبارك وتعالى والاستغفار ولهذا يقول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون فهم متفقون في الاصل ومختلفون في الشرائع في كل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا - 00:07:17

اذا دعوة الرسل من اولهم الى اخرهم هي واحدة وهي الدعوة ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فاهتم؟ ولهذا قال ابن القيم رحمه الله في النونية فالرسل متفقون في اصول الدين - 00:07:37

دون شرائع الايمان كل له شرع ومنهاج وذا في الاصل لا التوحيد فافهم ذاتي الدين في التوحيد دين واحد لم يختلف منهم عليه اثنان دين الله اختاره لعباده الى اخره. نعم - 00:07:56

احسن الله اليك قال رحمه الله وقال تعالى تنزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون وهذه الاية اول ما عدد الله على عباده من من النعم - 00:08:16

في سورة النعم التي تسمى سورة النحل ولهذا قال ابن عيينة ما انعم الله على العباد نعمة اعظم من ان لا اله الا الله وان لا اله الا الله لاهل الجنة كالماء البارد لاهل الدنيا - 00:08:33

ولاجلها اعدت الدار الثواب ودار العقاب في الآخرة. فمن قبلها ومات عليها كان من اهل دار الثواب. ومن ردها كان من اهل دار ومن اجلها امرت الرسل بالجهاد. فمن قالها عصم ماله ودمه. ومن اباهها فماله ودمه هدر - 00:08:47

وهي مفتاح الجنة ومفتاح دعوة الرسل وبها كلم الله موسى كفاحا وفي مسند البزار وغيره عن عياض الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لا اله الا الله كلمة حق على الله كريمة - [00:09:06](#)

ولها من الله مكان. وهي كلمة جمعت وشركت. فمن قالها صادقا ادخله ادخله الله الجنة. ومن قالها كاذبا احرزت ماله حقنة الدم ولقي الله غدا فحاسبه. وهي مفتاح الجنة كما لانه في الدنيا - [00:09:21](#)

الناس في الدنيا يعاملون بالظواهر اعمال الناس او احوال الناس في الدنيا تجرى على الظواهر واما يوم في يوم القيامة على ما في السرائر يوم تبلى السرائر فما له من قوة وناسة لكن في الدنيا - [00:09:39](#)

ليس لنا الا الظاهر فمن اظهر الاسلام او اظهر الايمان فانه يعامل كذلك. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يعامل المنافقين معاملة ماذا المسلمين لانهم يشهدون اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكبير - [00:09:58](#)

فهو يعاملهم بحسب الظاهر ولهذا جاء في الحديث وان كان فيه اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له الايمان فنحن في الدنيا المدار في الدنيا على الظواهر. لان السرائر امرها الى الله. نعم - [00:10:23](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان وان كان في المعاملات انما اقضي بنحو ما اسمع ما اعلم فليس هناك فليس يعني التعامل في الدنيا يكون بحسب الظاهر نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:10:42](#)

وهي مفتاح الجنة كما تقدم وهي ثمن الجنة. قاله الحسن وجاء مرفوعا من وجوه ضعيفة ومن كانت اخر كلامه دخل الجنة وهي نجاة من النار وسمع النبي وسمع النبي صلى الله عليه وسلم مؤذنا يقول - [00:11:04](#)

اشهد ان لا اله الا الله فقال خرج من النار. خرجه مسلم وهي توجب المغفرة في المسند عن شداد ابن اوس وعبادة ابن الصامت رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوما ارفعوا ايديكم وقولوا - [00:11:20](#)

لا اله الا الله فرفعنا ايدينا ساعة ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم قال الحمد لله. اللهم بعثني بهذه الكلمة وامرني بها. ووعدتني الجنة عليها. وانك لا تخلف الميعاد. ثم قال ابشروا فان الله قد غفر - [00:11:35](#)

وهي احسن الحسنات قال ابو ذر رضي الله عنه قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنة يباعدي من النار قال اذا عملت سيئة فاعمل حسنة فانها عشر امثالها قلت يا رسول الله لا اله الا الله من الحسنات هذا كقوله - [00:11:52](#)

اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها اذا عملت سيئة فاعمل حسنة فانها عشر امثالها واذا عمل الانسان سيئة ثم اتبعها بحسنة فان الله عز وجل يغفر له تلك - [00:12:11](#)

السيئة ويجازيه على هذه الحسنة بعشر كما قال عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا بل انه اذا ترك السيئة لله عز وجل كتبها الله له حسنة كاملة. وقد جاء تعليل ذلك انه تركها من جراء - [00:12:30](#)

يعني لله عز وجل احسن الله اليك. قال رضي الله عنه وسبق لنا بيان تارك المحرم بينا لكم ان تارك المحرم اما ان يدعه لله او يدعه لان نفسه لم - [00:12:54](#)

يطلب او يدع او يعني يدعهم عجزا من غير فعل السبب او يدعه عجزا مع فعل السبب. ما ذكرنا هذا السنة الماضية اي نعم طيب نذكره على عجب طيب نقول تارك المحرم - [00:13:13](#)

تارك محرم له اربع حالات. الحال الاولى ان يدع المحرم لله عز وجل فهذا يثاب على ذلك وتكتب له حسنة والحال الثاني ولهذا جاء في الحديث من هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله - [00:13:32](#)

عنده حسنة كاملة الحال الثاني ان يترك المحرم ان يترك المحرم لا لله ولكن لان نفسه لم تدعه اليه كمن يترك مثلا شرب الخمر او غيره من المعاصي بان نفسه لا ترغب في شرب الخمر - [00:13:52](#)

الخمر ضار او يذهب العقل لكن لم يستحضر نية الترك لله فهذا لا له ولا عليه. لا يثاب لانه لم يتركه لله ولا يعاقب لانه لم يفعل المحرم الحالة الرابعة ان يترك المحرم - [00:14:12](#)

الثالثة ان يترك المحرم عجزا عنه من غير فعل السبب يعني يهم بعمل سيئة ويحاول ولكن لا يفعل السبب. يقول ساسرق يفكر في السرقة كيف السرقة وكيف بس لكنه لم يفعل الاسباب - [00:14:32](#)

وانما نوى وعزم يعاقب على هذه النية السيئة يعاقب على نيته لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي يقول لو ان لي مال فلان لعملت به عمل فلان قال فهو بنيته فهما في الوزر سواء - [00:14:51](#)

الحال الرابع ان يترك المحرم عجزا عنه مع فعل السبب يعني عزم هم وعزم وفعل السبب ولكن عجز مثاله رجل هم بالسرقة وفعل السبب اتى بالسلم ووضعه على الجدار كلما اراد ان يتسلق مرض واحد - [00:15:10](#)

كل ما رقي مر واحد في الاخير مل وترك هذا يعاقب عقاب الفاعل تماما الدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسييفيهما فالقاتل والمقتول في النار قالوا يا رسول الله ذاك القاتل. القاتل قتل. فما بال المقتول؟ قال انه كان ايش؟ حريصا على قتل صاحبه. فهو هم وعزم وفعل السبب - [00:15:31](#)

سيكون كالفاعل تماما احسن الله اليك قال رضي الله عنه قلت يا رسول الله لا اله الا الله من الحسنات قال هي احسن الحسنات وهي تمحو الذنوب والخطايا وفي سنن ابن ماجة عن ام هانئ رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله لا تترك ذنبا ولا - [00:16:00](#)

عمل رؤي بعض السلف بعد موته في المنام فسأل عن حاله فقال ما ابقت لا اله الا الله شيئا. وهذه النصوص التي وردت في الاحاديث طبعها بعض السلف المراد بها هي محمولة على من قال لا اله الا الله عالما بمعناها - [00:16:24](#)

عالما بها معتقدا عاملة بمقتضاها فلا بد ولا من العلم والاعتقاد ايش بعد؟ والعمل بالمقتضى اما ان يقولها مجردا بلسانه فهذه تدخله في الاسلام وتعصم دمه ظاهرا في قولنا حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. لكن ما رتب عليها من من الثواب والجزا انما يقول لمن علم -

[00:16:43](#)

واعتقد ذلك وعمل بمقتضاها. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وهي تجدد ما درس من الايمان في القلب وفي المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه جددوا لي. جددوا ايمانكم. قالوا كيف نجدد ايماننا؟ قال قولوا لا اله الا الله - [00:17:10](#)

وهي التي لا يعدلها شيء في الوزن. فلو وزنت بالسموات والارض رجحت بهن. كما في المسند عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انا نوح عليه السلام قال لابنه عند موته امركم بلا اله الا الله فان السماوات السبع والارض السبع لو وضعن في كفة - [00:17:36](#)

وضعت لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن. لو ان السماوات السبع والارض السبع كن حلقة مبهمة قسمتهن لا اله الا الله وفيه ايضا عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب علمني شيئا اذكرك به وادعوك به - [00:17:56](#)

قال يا موسى ان يختصه الله عز وجل بذكر يدعوه به ويذكره به دون بقية الناس شيئا اذكرك به هو يعلم هذه الكلمة. نعم قال يا موسى قل لا اله الا الله قال يا ربي كل كل عبادك يقولون هذا قل لا اله الا الله فقال لا اله الا انت انما اريد شيئا - [00:18:16](#)

تخصني به قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والارض السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله ولذلك ترجح ارجح - [00:18:39](#)

ولذلك ترجح بالصحائف الذنوب كما في حديث السجلات والبطاقة. وقد خرج احمد والنسائي والترمذي ايضا من حديث عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي تخنق الحجب الحجب كلها حتى تصل الى الله عز وجل. وفي الترمذي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:18:55](#)

لا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تصل اليه وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا الا فتحت له ابواب السماوات حتى تفضي - [00:19:17](#)

الى العرش ما اجتنبت الكبائر. وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا ما من شيء الا وبينه وبين الله حجاب الا قول لا اله الا

وكما ان شفيتك لا تحجبها كذلك لا يحجبها شيء حتى تنتهي الى الله عز وجل - [00:19:32](#)

وقلبوا امام وقال ابو امامة رضي الله عنه ما من عبد يهمل تهليلة فينهى ويمهنها في شيء دون العرش السلام عليكم. ما من عبد يهمل تهليلة فينهئها شيء دون العرش - [00:19:49](#)

وهي التي ينظر الله الى قائلها ويجيب دعاءه النسائي في كتاب الله لا يمنعها شيء من اصول العرش. نعم قال رحمه الله وهي التي ينظر ينظر الله الى قائلها ويجيب دعاءه. خرج النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة. من حديث رجلين من - [00:20:12](#) الصحابة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مخلصا بها روحه مصداقا بها قلبه لسانه الا فتق الله له السماء فتقا حتى ينظر الى قائلها من اهل الارض. وحق - [00:20:32](#) عبد نظر الله اليه ان يعطيه سؤله وهي الكلمة التي يصدق الله قائلها كما خرج كما خرجه النسائي والترمذي وابن حبان من حديث ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:52](#)

الله عليه وسلم قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه وقال لا اله الا انا وانا اكبر. واذا قال لا اله الا الله وحده وحده - [00:21:06](#)

لا شريك له يقول الله لا اله الا انا وحدي. واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له. قال الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي. واذا قال لا - [00:21:18](#)

اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد قال قال الله لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله. قال الله لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي. وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار - [00:21:31](#) وهي افضل ما قاله النبيون كما ورد ذلك في دعاء يوم عرفة. وهي افضل الذكر. خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. نعم - [00:21:51](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله وهي افضل الذكر كما في حديث جابر رضي الله عنه المرفوع افضل ذكر لا اله الا الله. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احب كلمة الى الله لا اله الا الله. لا - [00:22:11](#) لا يقبل عمل الا بها وهي افضل الاعمال واكثرها تطعيفا وتعديل عتق الرقاب وتكون حرزا من من الشيطان كما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:25](#)

الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحى عنه مائة سيئة. وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي. ولم يؤت احد بافضل مما جاء به - [00:22:37](#)

الا احد عمل اكثر من ذلك. ومن قالها عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس ولد اسماعيل. نعم فيهما ايضا عن ابي ايوب احسن الله اليك قال رحمه الله وفيهما ايضا عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قالها عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل - [00:22:56](#)

وفي الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا من قالها اذا دخل السوق وزاد فيها يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتبت له حديث في السوق فيه ضعف. نعم - [00:23:23](#) ما خرج عندكم الحديث قصة التخريج احسن الله اليك حديث السوق ضعيف فيه ضعف. نعم قال كتبت له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة رفع له الف الف درجة وفي رواية وبني له بيت في الجنة - [00:23:37](#)

من فضائلها انها امان من وحشة القبر وهول الحشر كما في المسند وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا نشورهم وكأنني باهل لا اله الا الله قد - [00:24:03](#)

قاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وفي حديث مرسل من قال لا اله الا الله الملك الحق المبين. كل يوم مئة مرة كانت له امانا من الفقر. وانسا من وحشة القبر واستجلب به - [00:24:17](#)

واستقرع به باب الجنة وهي شعار المؤمنين اذا قاموا من القبور وقال النظر ابن عربي بلغني ان الناس اذا قاموا من قبورهم فان شعارهم لا اله الا الله تخرج الطبراني حديثا مرفوعا ان شعار هذه الامة على الصراط لا اله الا انت - [00:24:33](#)

من فضائلها انها تفتح لقايلها ابواب الجنة الثمانية. يدخل من ايها شاء كما في حديث عمر رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم في من اتى بالشهادتين بعد الوضوء خرجته مسلم - [00:24:52](#)

من توشأ فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها - [00:25:07](#)

من يشاء. نعم وهذا ايضا مقيد من توشأ فاحسن الوضوء احسنوا ليس اي وضوء لا من توشأ فاحسن واحسان الوضوء اتمامه واكماله بان يأتي به على الوجه الشرعي احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:25:22](#)

في الصحيحين عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وقيمة القاها الى مريم وروح منه - [00:25:43](#)

وان الجنة حق والنار حق ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء وفي حديث عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة منامه الطويل وفيه قال ورأيت رجلا من امتي انتهى الى ابواب - [00:25:58](#)

فاغلقت الابواب دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله فتحت له الابواب وادخلته الجنة ومن فضائلها ان اهلها وان دخلوا النار بتقصيرهم في حقوقها فانهم لا بد ان يخرجوا منها - [00:26:14](#)

وفي الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لا اخرجن منها من قال لا اله الا الله - [00:26:30](#)

ومن فضائل ان اهلها يعني اهل هذه الكلمة الذين علموا معناها واعتقدوه وعملوا به تكون سببا لما ذكر انه وان دخلوا النار بتقصيرهم في حقوقها فانهم لا بد ان يخرجوا منها - [00:26:42](#)

في اعتقادهم هذا الاعتقاد في لا اله الا الله ينجيهم باذن الله عز وجل ولهذا قال بعض السلف رحمهم الله اهل السنة ان قعدت بهم اعمالهم قامت بهم عقائدهم واهل البدعة ان قامت بهم اعمالهم قعدت بهم عقائدهم - [00:27:02](#)

اهل السنة ان قعدت بهم اعمالهم حصل منهم تقصير في العمل لكن عندهم حسن معتقد تحس المعتقد ها ينهض بهم ويقوم بهم هو الاصل واهل البدعة ان قامت بهم اعمالهم يعني اكثر من الاعمال الصالحة يتمسكون ويتعبدون لكن عقائدهم فاسدة - [00:27:23](#)

فان عقائدهم تقعد بهم. نعم احسن الله الي قال رحمه الله وخرج الطبراني عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اناسا من اهل لا اله الا الله يدخلون النار بذنوبهم - [00:27:43](#)

ويقول لهم اهل اللات والعزى ما ما اغنى عنكم قول لا اله الا الله يغضب الله لهم فيخرجهم من النار فيدخلون الجنة ومن كان في سخطه محسنا فكيف يكون اذا وهذا محمول اه في قوله يدخلون النار بذنوبهم يعني عندهم اصل الايمان لكن عصاة - [00:28:00](#)

هؤلاء عصاة المؤمنين سيدخلون النار الا ان يتغمدهم الله عز وجل برحمته ويعفو عنهم ويبتلهم الجنة احسن الله اليك قال رحمه الله من كان في سخطه محسنا فكيف يكون اذا ما رضي - [00:28:20](#)

لا يسوي بين من وحده وان قصر في حقوق توحيديه وبين من اشرك به. نعم من قام بتوحيد الله عز وجل واستقام عبد الله عز وجل ولم يشرك به شيئا. وبين من اشرك به. وهذا معنى ما تقدم من قول بعض السلف اهل السنة ان قعدوا - [00:28:37](#)

بهم اعمالهم قامت بهم عقائدهم فالانسان يحرص على حسن العقيدة حسن العقيدة سواء كان ذلك فيما يتعلق بتوحيد اللوهمية والعبادة او في توحيد الربوبية او في توحيد الاسماء الصفات فتوحيد اللوهمية ان يعتقد اعتقادا جازما ان الله عز وجل -

[00:28:59](#)

هو المستحق للعبادة دون ما سواه فهو سبحانه وتعالى المستحق وما سواه باطل كل ما يعبد من دونه باطل. ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وفلعة اخرى الباطل - [00:29:26](#)

توحيد الربوبية ان يعتقد اعتقادا جازما ان الله عز وجل هو الخالق الرازق المالك المدبر. فلا خالق الا الله ولا ما رازق الا الله ولا مالك الا الله. ولا مدبر الا الله. وكل - [00:29:44](#)

ما يأتيك من رزق وعطاء وفضل فهو من فضل الله عز وجل ونعمته عليك. وهو الذي سخر الخلق لاجل ان ايش يمدوك به الثالث توحيد الاسماء والصفات وهو اثبات ان يثبت لله عز وجل ما اثبتته لنفسه في كتابه - [00:29:58](#)
وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته وخطابه من الاسماء والصفات من غير تعطيل ولا تمثيل ومن غير تكييف ومن غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا - [00:30:21](#)

ولا تنفيذ ويثبت كل ما جاء به الكتاب والسنة. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله قال بعض السلف كان إبراهيم عليه السلام يقول اللهم لا تشرك من كان يشرك بك بمن كان لا يشرك بك - [00:30:34](#)
كان بعض السلف يقول في دعائه اللهم انك قلت عن اهل النار انهم اقساموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت ونحن نقسم بالله جهد ايماننا ليبعثن الله من يموت. اللهم لا تجمع بين اهل القس القسمين في دار واحدة. نعم انهم اقساموا - [00:30:56](#)
لا يبعث الله من يموت. النوم يخلقون يعني يوجدون في هذه الدنيا يأكلون ويشربون ثم يفنون كما قال بعض الملاحدة ارض تبلع وارحام تدفع. يقول ما في بعث ولا نشور - [00:31:14](#)

وانما هو ارض تبلع. يعني اذا ماتوا دفنوا وارحام تدفع فليس هناك بعث ولا جزاء ولا حساب وهذا تأباه حكمة الله عز وجل احسن الله اليك قال رحمه الله كان ابو سليمان يقول ان طالبني ببخل طالبته بجوده. ومن طالبني بذنوبي طلبته بعفوه. وان ادخلني النار اخبرت اهل النار اني كنت - [00:31:32](#)

احبه ما اطيب وصله وما اعذبه ما اطيب غسله وما اعذبه وما اثقل هجره هجره وما اصعبه. وفي السخط والرضا ما اهيبه القلب يحبه وان عذبه وكان بعض العارفين يبكي طول ليله ويقول ان تعذبني فاني لك محب وان ترحمني فاني لك محب - [00:31:59](#)
العارفون يخافون من الحجاب اكثر مما يخافون من العذاب قال ذو النون خوف النار عند خوف الفراق كقطرة في بحر لجي كان بعضهم يقول الهي وسيدي وموالي لو انك عذبتني بعذابك كله كان ما فاتني من قربك اعظم عندي من العذاب - [00:32:21](#)
لبعضهم لو لو طردك ما كنت تفعل فقال اذا انا لم اجد من الحب وصلا رمت في النار منزلا ومقيلا ثم ازعجت اهلي اهلها بندائي بكرة في عرصاتها واصيلا. معشر المشركين - [00:32:41](#)
معشر المشركين ناحوا على من يدعي انه يحب الجليل لم يكن في الذي ادعاه محقا فجزاه به العذاب الطويل اخواني اجتهدوا اليوم في تحقيق التوحيد فانه لا يوصل الى الله سواه واحرصوا واحرصوا على القيام بحقوقه فانه لا ينجي من عذاب الله الا اياه - [00:32:58](#)

ما نطق الناطقون اذ نطقوا احسن من لا اله الا هو. تبارك الله ذو الجلال ومن. اشهد ان لا اله الا هو من من لي ذنوبي ومن يمحصها؟ غيرك غيرك يا من لا اله الا هو - [00:33:20](#)
جنان خلد لمن يوحد اشهد ان لا اله الا هو. نيرانه لا تحرق من يشهد ان لا اله الا هو. اقولها مخلصا بلا بخل. اشهد اشهد ان لا اله الا هو والحمد لله والحمد لله رب العالمين - [00:33:35](#)

هذه الرسالة فيه سؤال تدري ايش قد المصائب المصائب التي تصيب العبد قد تكون عقوبة قد تكون عقوبة وقد تكون تمحيصا لاجل ان يرفعه الله عز وجل لانه آآ قدر له منزلة لا يبلغها - [00:33:51](#)
حتى يمحص ولا يجوز لنا يعني ان ان اه نجزم بهذا او هذا بعض الناس اذا رأى مصيبة على شخص يحبه هذا ابتلاء من الله ليرفع درجاته واذا رأى هذه المصيبة على شخص عقوبة وعقوبة الدنيا اهون من عقوبة الآخرة - [00:34:32](#)
وهذا لا يجوز هذا لا يجوز ما الذي يدرك ان هذه عقوبة او هذه او هذه التمحيص فالمصائب التي تصيب العبد لا ريب انها يمحص الله عز وجل بها كما في الحديث ما يصيب العبد من هم ولا غم ولا نصب ولا وصب - [00:34:56](#)
حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله عز وجل بها من خطاياها ثم هذه المصائب قد تكون عقوبة على عمل او ذنوب وقد تكون تمحيصا له

ليرفع رفعة لدرجاته فاذا رأينا الشخص مستقيما على طاعة الله عز وجل - [00:35:16](#)

فهذه قد تكون ايش؟ وهي يعني ظاهر الحال انها تمحيص وابتلاء ليرفع الله منزلته لانه قدر له منزلة لا يبلغها حتى يصل الى هذه المرتبة وقد تكون هذه المصائب قد تكون عقوبة - [00:35:35](#)

لكن لا يجوز الجزم جاءت بها السنة يرفعها وينقثها اليهم كان ايضا في الخطبة الجمعة يرفع ترفع سبابته. نعم النظر الى السماء ما ورد يعني ورد في اثر فيه ضعف. وان كان الفقهاء قال ثم يرفع بصره الى السماء - [00:35:53](#)

ويقول ما ورد يقول ما ورد الشارح الشيخ منصور رحمه الله في في روض مربع قال ثم يرفع بصره الى السماء لانها قبله الداعي يقول لانها قبله الداعي وهذا يقوله من ينفي علو الله عز وجل - [00:36:29](#)

يقول يعني يرفع لانها قبله الداعي ينكرون علو الله واستواء الله عز وجل على عرشه ولهذا كان ابو العلا الحمداني يقرر اه ان الله عز وجل كان ولا شيء ولا شيء - [00:36:52](#)

يريد ان ينفي استواء الله عز وجل على عرشه وعلوه فقال له احد تلاميذه يا استاذ دعنا من بكر العرش واخبرنا عن هذه الحاجة التي يجد الانسان في قلبه ما قال عارف قط يا الله الا وجد من نفسه ضرورة بطلب العلو. يا الله قلبك يفز - [00:37:10](#)

يصعد الى السماء بل جاء في الحديث وان كان يعني فيه ضعف ان سليمان عليه الصلاة والسلام خرج يستسقي فرأى نملة رافعة قوائمها الى السماء ادعو الله عز وجل وقال ارجعوا - [00:37:34](#)

لقد سقيتم بدعوتي غيركم كيف؟ كيف كنت الحين الدعاء. هم الى قال يا الله اثبت العلم بعضهم يعني مثل ما قال ما قال عارف قط يا الله الا وجد من نفسه ضرورة بطلب العلو. والجارية - [00:37:50](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال اين الله؟ قالت في السماء. قال اعتقها فانها مؤمنة لا في ضعف احاديث التي ساقها رحمه الله والاثار يعني يغلب عليها الضعف ولكن يعني من العلماء رحمهم الله من من يتساهلون في ذكر الاحاديث - [00:38:38](#)

الضعيفة وقد اختلف العلماء رحمهم الله في حكم يعني ذكر الاحاديث الضعيفة فمن العلماء من يقول لا تذكر الاحاديث ضعيفة لا التي لم تثبت لا يجوز ذكرها مطلقا وفيما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفاية وغنية - [00:39:03](#)

ومنهم من اجاز الاحتجاج او ذكر الاحاديث الضعيفة شروط الشرط الاول الا يكون الضعف شديدا والشرط الثاني ان يكون لهذا العمل الذي ورد في الحديث الضعيف ان يكون له اصل - [00:39:22](#)

والشرط الثالث الا يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها والشرط الرابع ان يقرن عند سياقه ما يدل على ضعفه هذي اربعة شروط الشوط الاول ايش؟ الا يكون الضعف شديدا بمعنى ان من العلماء من حسن من العلماء من قوى - [00:39:45](#)

والثاني ان يكون لهذا العمل الذي ورد فيه الحديث اصل يعني لو ورد حديث فيه ضعف في فضل صلاة الجماعة صلاة الجمعة ورد فيها يعني هذا العمل له اصل ثابت صحيح - [00:40:05](#)

ورد حديث في فضل بر الوالدين بر الوالدين فضل او لا فنحن لا نثبت في هذا الحديث الضعيف لا نثبت فضلا استقلالا وانما يتأيد الشرط الثالث الا يعتقد ان الرسول صلى الله عليه وسلم قالها - [00:40:24](#)

بالا ينسب اليه ما لم يقول والشرط الرابع ان يقرن ما يدل على ضعفه. روي يروى ها ونحو ذلك. ما ما يقول قال يجزم واضح ثم ايضا من جهة الاحكام اذا كان الحديث ظعيفا ولم يكن الظعف شديدا - [00:40:41](#)

هذا يعني ذكرناه في باب الفضائل لكن في باب الاحكام الحلال والحرام والواجب والمستحب اذا كان الحديث ضعيفا ولم يكن الضعف شديدا فان كان ما دل عليه امر حمل على الاستحباب - [00:41:07](#)

وان كان ما دل عليه نهي حمل على الكراهة. اي لو جاءنا حديث افعلوا كذا نقول هذا نحمله على الاستحباب لماذا لا نحمل على الوجوب؟ نقول لانه لا لا يمكن ان نوجب على عباد الله شيئا بحديث قد يكون ليس بثابت. لكن من باب الاحتياط - [00:41:23](#)

ها نقول مستحب كذلك اذا قال لا تفعلوا او نهى نقول هذا للكراهة لماذا نقول لان لا يمكن ان نحرم على عباد الله امرا في حديث ضعيف لكن من باب الاحتياط ربما يكون ثابتا نقول مقروء. المكروه ان فعله فلا شيء عليه وان تركه - [00:41:42](#)

فهمت نعم ها ما الذي يدريك انها عقوبة؟ قد تكون عقوبة وقد يعني قد يظهر انها عقوبة يعني قد يظهر ان هذي عقوبة مثل اه اه

الحلف من حلف يميننا يقتطع بها ما لامرئ مسلم - 00:42:03

هل جاء عن السلف خطر خطر هذا الامر ولهذا جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام من حلف يميننا وفيها فاجر يقتطع

بها ما لامر مسلم لقي الله وهو عليه غضبان. قال الامام احمد رحمه الله اليمين الغموس تدع الديار بلاقا. ما اسرع - 00:42:33

ما يعاجل بالعقوبة وهذه قضايا كثيرة ناس حلفوا اما جحدوا اموالا او ادعوا ما ليس لهم تعوج لي بالعقوبة اما هلاكه هو وعائلته او

احتراق او غيره. والوقائع شاهدة بذلك. نعم - 00:42:52

البخاري لا نافية للجنس كيف اي نعم لا هنا في الجنس اسمها اله وخبرها محذوف تقديره حق عند الله خشيفات الجماعة يدخل

يدخل معهم يعني السنة ان الانسان يدخل بنية الامام - 00:43:10

مثاله انسان آآ لم يصلي الظهر نام عن صلاة الظهر ولم يستيقظ الا وقت العصر وقد اقيمت الصلاة اذا اراد ان يصلي مع الامام هو

بالخيار ان شاء صلى بنية الظهر دخل مع الامام بنية - 00:43:49

الظهر ثم صلى العصر ولكن افضل ان ان يصلي العصر لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا التي اقيمت

والترتيب هنا يسقط يعني الترتيب يسقط في مسائل كثيرة. يسقط الترتيب بنسيانه بخشية خروج وقت الاختيار الحاضرة. بخوف

فوت الجماعة - 00:44:05

نعم ايه العقل معذور لو ان شخصا مؤمنا في اخر عمره اقول زال عقله غير مكلف الله اعلم منزلتهم حسب اعمالهم درجات عند الله

وهم درجات عند الله لكن زوال عقله - 00:44:31

لا لا يعني يزيل ما عمله من اعمال الصالحة. لانه لانه بغير اختيار منه. نعم هنا تجد لم يقل النبي اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احكم

وليؤمكم اكبركم نودي الجماعة والانسان مسافر يجب عليه ان يجيب النداء. هل تسمع النداء؟ قال نعم. قال - 00:45:10

نعم ابواب الجنة الثمانية ابواب الجنة متنوعة منها باب الريان يعني هذا سبب من قال من ثم قال يدخل من ابواب الجنة الثمانية اي

من من ايها شاء يعني ان الله عز وجل ييسر له المعنى ييسر له اعمالا صالحة تكون سببا لدخوله من تلك الابواب كلها - 00:45:38

نعم لا اذا كانت الرحبة المحوطة السرحة هذي من المسجد كل ما احاط بسور المسجد من المسجد وما كان خارج السور ولهذا

الفقهاء يقولون رحمته المحوطة اذا كانت محوطة من المسجد. نعم - 00:46:15

لا اله الا الله ما تنفعه لا اله الا الله ولا تنفعه لان هذا في الواقع كذاب لم يعمل مبتغاه يقول لا اله الا الله لا يصلي لا يصوم لا يزكي لا

يحج لا يفعل شيء - 00:46:48

ايش معنى لا اله الا الله؟ نسأل سؤال ما معنى لا اله الا الله؟ اي لا معبود حق الى الله وبين العبادة يا حبيبي محمول على حالة خاصة

الرجل الذي اسلم قاتل وقتل ولم يعمل عملا صالحا خاصة به - 00:47:06

هذا ما تمكن من العمل واين يضع النصوص الاخرى امرت ان اقاتل الناس حتى يرفعني ادعهم الى الشهادة فانهم اجابوك لذلك فعلهم

ان الله افترض عليهم خمس صلوات فانهم اجابوك فاعلم ان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم - 00:47:25

نعم لماذا؟ العزم قصدك حديث النفس الخاطرة لا يؤاخذ بها لكن مراد الهم ثم اعلى درجة يعني في هم وفي عزم الهم والخاطرة هي

التي تمر على خاطر. يعني مثلا تقول افعل كذا - 00:47:44

قال افعل كذا قال ايه وش كيف افعل كذا وشلون ها استرسل معها هذا يكون عزما ولهذا ذكر العلماء يعني الحديث من هم بسية ان

الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها - 00:48:16

ذكروا ان حديث النفس او الهم لا يعاقب عليه الهم ترى لا يعاقب عليه. استثنوا من ذلك حرم مكة قالوا ان من خصائص حرم مكة انه

يعاقب فيه على الهم بالسينة ولم يفعلها - 00:48:32

لقول الله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم وجه الدلالة قالوا لانه عد فعل الارادة بالباء ومن يرد فيه بالحادة مما

يظن مما يدل على ان الهم هنا مظمن معنى - 00:48:48

الارادة وايضا يشهد له آآ بجعل ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لو ان رجلا بعدن ابين هم فيه بسوء لاذقه الله عز وجل عذابا اليما
ان مكة وغيرها سواء - [00:49:05](#)

وان الهم ان الهم في السيئة اذا كان مجرد خاطرة لا تؤثر لكن مكة ليست كغيرها مكة اقول الحسنات والسيئات فيها تضاعف الحسنات
تضاعف كمية ولكن ليس لها حد محدود الا الصلاة - [00:49:22](#)

ما نقول مثل من تصدق بدرهم عن الف او مئة الف لا لانه ما ما ورد كل الاحاديث الواردة ضعيفة الا الصلاة. صلاة في مسجدي هذا
خير من الف صلاة فيما سواه - [00:49:45](#)

كذلك الصيام صيام شهر ما نقول مئة الف شهر اما السيئات فتضاعف كيفية لا كمية السيئة هي سيئة لكن السيئة تكون اعظم يعني
مثلا الذي يعصي يعصي قالوا من عصى الملك على بساطه - [00:49:58](#)

اعظم ممن يعصيه في غيبته. ها؟ نعم - [00:50:19](#)